

فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس القائمة على عروض الفيديو في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها بالأزهر الشريف

إعداد

أحمد محمد أحمد علي أبوزيد

عضو فريق تطوير منظومة الوافدين بالأزهر الشريف

إشراف

أ.د/ خالد محمد فرجون

أستاذ تكنولوجيا التعليم

وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب

كلية التربية - جامعة حلوان الأسبق

أ.د/ محمد إبراهيم الدسوقي

أستاذ تكنولوجيا التعليم

كلية التربية - مدير مركز التعليم المفتوح

جامعة حلوان

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية عروض الفيديو كنمط تقديم الفصل المعكوس في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة للغة العربية لدى الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية بالأزهر الشريف. تكونت عينة البحث التجريبية من 50 طالب من طلاب معهد الدراسات الخاصة المستوى المتقدم الأول - بالأزهر الشريف للعام 2021/2022 - بلغ عدد طلاب المستوى المتقدم الأول (55) طالبا تم اختيار (5) منهم عشوائيا ليكونوا العينة الاستطلاعية للبحث ثم تم تقسيم (50) طالباً إلى مجموعتين متساويتين، قدم إليهما مواد المعالجة التجريبية، حيث قام الباحث بتصميمها وإنتاجها وفق متغير البحث المستقل. وقد تمثلت أدوات القياس في الاختبار الإلكتروني. وقد توصل الباحث إلى فاعلية مقاطع الفيديو كنمط تقديم الفصل المعكوس في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية وأوصت الدراسة باتباع طريقة عروض الفيديو عند تقديم الشق الإلكتروني لتنمية مهارات اللغة العربية (الاستماع/ الكتابة) لدى الطلاب الوافدين الناطقين بغيرها بالأزهر الشريف وإلى مراعاة معايير تقديم الفصل المعكوس لهذه الفئة لتنمية مهارات اللغة العربية (الاستماع/ الكتابة).

الكلمات المفتاحية: الفصل المعكوس - التعلم المعكوس - مهارة الاستماع - مهارة الكتابة - مهارات اللغة العربية - web quest - flipped classroom.

Abstract

The present study aimed to measure the effectiveness of video presentations as a flipped classroom presentation style in developing the Arabic listening and writing skills of non - Arabic speaking international students at Al- Azhar Al- Sharif. The experimental research sample consisted of 50 students from the Institute of Special Studies, the first advanced level- at Al- Azhar Al- Sharif for the year 2021/2022. The number of the first advanced level students reached (55) students, five of whom were randomly selected to be the exploratory sample for the research, and then (50) were divided. Students were divided into two equal groups, they were presented with experimental treatment materials, which the researcher designed and produced according to the independent research variable. The measurement tools were the electronic test. The researcher found the effectiveness of the video clips as the style of presenting the flipped classroom in developing the listening and writing skills of the non- Arabic speaking international students. Criteria for presenting the flipped chapter for this category to develop Arabic language skills (listening/writing).

Key words: Flipped class- Flipped learning- listening skill- writing skill- Arabic language skills- web quest

مقدمة

بالرغم من حداثة مفهوم التعلم المعكوس إلا أن فكرته ببساطة تتعلق بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال (الحصة / المحاضرة) الصفية وأن ما يتم تنفذه خلال (الحصة / المحاضرة) الصفية في التعلم التقليدي يتم تنفيذه في البيت. فيتعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات متعلقة بموضوع الدرس (Brame,2013).

ففي التعلم المعكوس يتم تحويل الحصة أو المحاضرة التقليدية، من خلال التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة، إلى دروس مسجلة يتم وضعها على الانترنت بحيث يستطيع الطلبة الوصول إليها خارج الحصة الصفية. لإفساح المجال للقيام بنشاطات أخرى داخل الحصة، مثل حل المشكلة والنقاشات وحل الواجبات. فهو تعلم يحل فيه التدريس من خلال التكنولوجيا على الانترنت مكان التدريس المباشر في الغرفة الصفية. وقد تأخذ التكنولوجيا في هذا السياق أشكالاً متعددة بما في ذلك الفيديو والعروض التقديمية (powerpoint) والكتب الإلكترونية المطورة والمحاضرات الصوتية (pod-cast) والتفاعل مع الطلبة الآخرين من خلال المنتديات الإلكترونية وغيرها، مع أن الفيديو هو الشائع في هذا المجال. وبالأساس، المعلم هو من يقوم بإنتاج المحاضرات وجعلها متوفرة للطلبة على الانترنت في البيت وقبل الحضور إلى الحصة. (عاطف أبو حميد الشрман، 2015، ص 160).

ويعمل التعلم المعكوس على إعادة ترتيب وصياغة الوقت وطريقة استغلاله داخل الغرفة الصفية وخارجها من أجل نقل التحكم بالتعلم من سلطة المعلم إلى الطالب. وعندما يتم استغلال وقت الحصة الصفية في التعلم المعكوس للتعلم النشط وتنفيذ المشاريع العملية التطبيقية (Johanson et al.,2014).

كما يعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التعليم، حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين 5 إلى 10 دقائق ويشاركه مع الطلاب في أحد مواقع الويب، أو شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي يعمل الفصل المعكوس على الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة، حيث يقيم المعلم مستوى الطلاب في بداية الحصة، ثم يقوم بتصميم الأنشطة داخل الصف من خلال التركيز على توضيح المفاهيم وتثبيت المعارف والمهارات، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (Mull,2012,p126).

ويمثل تطبيق عروض الفيديو video podcasting كأحد تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني محل اهتمام للعديد من الجامعات، حيث ساعدت تبني تلك التقنية والعمل بها على تسجيل المقررات الدراسية، والمحاضرات؛ لكي يتم تحميلها فيما بعد من قبل الطلبة، ورأت تلك الجامعات أن استخدامها يعمل على تحسين مستوى التفاعل بين الطلبة بعضهم البعض، وكذلك أعضاء هيئة التدريس، يمثل في نفس الوقت تقنية بديلة سهلة الاستخدام، ويعمل على تقديم مداخل جديدة لعملية التعليم والتعلم (Chabola & Amy,2009,p.199).

وأكدت نتائج دراسة كل من (Richard Francom, et al., 2011, p40, 2012, p193) التي تناولت نتائج تطبيق عروض الفيديو في مرحلة التعليم الجامعي، أن استخدامه زاد من كفاءة العملية التعليمية، وساهم في تحسين مستوى أدائهم وذلك أثناء مشاهدة المحاضرات، وبرزت جوانب الإفادة في متابعة الأنشطة التعليمية العملية كإجراء التجارب، واستطاع المحاضرون استخدامها كوسيلة لمتابعة الطلبة للأنشطة التعليمية، وتشجيعهم على تدوين الملاحظات أثناء الأنشطة التعليمية، أو طرح بعض الأسئلة ذات الصلة بما سيتم طرحه من مادة دراسية.

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في تدني مهارات الاستماع والكتابة للغة العربية لدى الطلاب الوافدين الناطقين بغير العربية بالأزهر الشريف والذي يظهر في نتائج اختبارات تحديد مستويات اللغة العربية لديهم.

أسئلة البحث: ويقترح الباحث أن الإجابة على السؤال الرئيس التالي قد تؤدي لحل مشكلة البحث: ما فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس القائمة على عروض الفيديو في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة للغة العربية لدى الطلاب الوافدين الناطقين بغيرها؟ ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما التصور المقترح لبناء بيئة تعليمية قائمة على الفصل المعكوس؟
- ما فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس القائمة على عروض الفيديو على تنمية مهارة الاستماع؟
- ما فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس القائمة على عروض الفيديو في تنمية مهارة الكتابة؟

أهداف البحث:

1. تنمية مهارات الاستماع للغة العربية لدى الطلاب الوافدين الناطقين بغيرها.
2. تنمية مهارات الكتابة للغة العربية لدى الطلاب الوافدين الناطقين بغيرها

أهمية البحث:

- توجيه أنظار القائمين على تدريس مهارات اللغة العربية بمعاهد الدراسات العربية للناطقين بغيرها إلى أنسب طرق تقديم استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس المهارات اللغوية.
- يمكن أن تفيد طرق تقديم الفصل المعكوس في تنمية مهارات لغوية أخرى (القراءة - التحدث) لدى الطلاب الوافدين.
- يمكن أن تفيد طرق تقديم الفصل المعكوس في تنمية مهارات لغوية أخرى في لغات أخرى.

المناهج المستخدمة في البحث: يستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في مرحلتي التحليل والدراسة والتصميم ذو المنهج شبه التجريبي عند قياس فعالية البرامج في مرحلة التقويم.

أدوات البحث:

1. قائمة مهارات الاستماع للغة العربية.
 2. قائمة مهارات الكتابة للغة العربية.
 3. اختبار تحصيلي لمهارات الاستماع للغة العربية.
- اختبار تحصيلي لمهارات الكتابة للغة العربية مواد المعالجة التجريبية:
1. منصة تعلم موودل (moodle) يقدم من خلالها المعالجة التجريبية.
 2. موقع الكتروني (لعرض الفيديو) مع الأسئلة المرتبطة بها.
- التصميم التجريبي للبحث: تصميم قبلي بعدي لمجموعتان تجريبتان - pretest
(post test)(Experimental group design)

جدول (1)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

تطبيق أدوات البحث	عروض الفيديو لتنمية مهارات الاستماع	تطبيق أدوات	المجموعة التجريبية الأولى
بعديًا	عروض الفيديو لتنمية مهارات الكتابة	البحث قبليًا	المجموعة التجريبية الثانية

حدود البحث:

- يقتصر نمط تقديم الشق الالكتروني للفصل المعكوس على عروض الفيديو
- يقتصر على مستوى اللغة متقدم أول وهو المستوى الخامس من مستويات اللغة العربية بمعهد دراسات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

فروض البحث:

1. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الذين يدرسون باستخدام عروض الفيديو) بين التطبيقين القبلي والبعدي في تحصيل مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي.
2. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (الذين يدرسون باستخدام عروض الفيديو) بين التطبيقين القبلي والبعدي في تحصيل مهارات الكتابة لصالح التطبيق البعدي.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل وهو: الفصل المعكوس نمط عروض الفيديو.

المتغيرات التابعة:

- التحصيل المعرفي لمهارات الاستماع لدي الطلاب الوافدين بمعاهد دراسات اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- التحصيل المعرفي لمهارات الكتابة لدي الطلاب الوافدين بمعاهد دراسات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

خطوات البحث وإجراءاته:

1. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تتعلق باستراتيجية الفصل المعكوس.
2. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تتعلق بعروض الفيديو.
3. التصميم التعليمي لمهارات الاستماع في ضوء الأسس الفنية والتربوية باستخدام عروض الفيديو.
4. التصميم التعليمي لمهارات الكتابة في ضوء الأسس الفنية والتربوية باستخدام عروض الفيديو.
5. إعداد اختبار تحصيلي لمهارات الاستماع لدي الطلاب الوافدين بمعاهد دراسات اللغة العربية للناطقين بغيرها. وحساب صدقه وثباته.
6. اختيار نموذج بناء موقع الويب التعليمي المقترح القائم على عروض، وذلك وفقا لأحد نماذج تصميم وبناء المواقع التعليمية
7. إعداد أدوات البحث، وتشمل (الاختبار التحصيلي لمهارة الاستماع - قائمة مهارات الاستماع للغة العربية - الاختبار التحصيلي لمهارة الكتابة - قائمة مهارات الكتابة للغة العربية).

8. بناء وإنتاج موقع الويب التعليمي لمهارات الاستماع القائم على عروض الفيديو.
9. بناء وإنتاج موقع الويب التعليمي لمهارات الكتابة القائم على عروض الفيديو.
10. تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي) قبلها.
11. تطبيق مواد المعالجة التجريبية على طلاب المجموعتين التجريبتين وفق التصميم التجريبي للبحث.
12. تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي) بعدياً لقياس التحصيل المعرفي.
13. تسجيل، ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائياً.
14. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات المرتبطة ونظريات التعلم.
15. اقتراح سبل الافادة من نتائج البحث على المستوى التطبيقي.
16. صياغة توصيات البحث والمقترحات بالبحوث المستقبلية

مصطلحات البحث:

عروض الفيديو (podcast) ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: هي مقاطع فيديو مدة كل منها من 5 - 10 دقائق لشرح مهارة معينة من مهارات الاستماع والكتابة للغة العربية ويتم رفعها على قناة خاصة على اليوتيوب.

التعلم المعكوس (Flipped Classroom): ويمكن تعريفه إجرائياً بانه: تقديم التعلم للطلاب إلكترونياً خارج الحصة الصفية سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات متعلق بموضوع الدرس أو رحلات معرفية ثم يحضر الطلاب للصف لتأدية الأنشطة في المدرسة.

مهارة الاستماع ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: هي استقبال الأذن للأصوات، مع الانتباه لها، والاهتمام بها، والتفكير في معناها، مما يؤدي في النهاية إلى فهمها والاستفادة منها. مهارة الكتابة ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: رسم الحروف والكلمات والجمل وفقاً للقواعد الإملائية المتعارف عليها.

الإطار النظري للبحث والدراسات المرتبطة:

ينقسم الإطار النظري في البحث الحالي إلى أربعة محاور أساسية وهي:

المحور الأول: التعلم العكوس.

المحور الثاني: مهارات اللغة العربية.

المحور الثالث: الطلاب الناطقين بغير العربية.

أولاً: التعلم المعكوس:

تعددت تعريفات التعلم المعكوس فيعرفه (عاطف أبو حميد الشрман، 2015، ص 164) بأنه: النمط الذي يتم فيه تدريس الطلبة خارج الحصة الصفية من خلال فيديوهات تعليمية توضع على الإنترنت، فيشاهد الطلاب الفيديوهات في البيت بحيث يفهم المفاهيم والأفكار من خلالها، وفي الصفوف الدراسية يقوم المعلم بالإجابة على أسئلة الطلبة والتعامل مع المشكلات التي ربما واجهت البعض منهم أثناء محاولته لفهم خلال متابعة الفيديوهات، ذلك أنه مطلوب من الطالب أن يدون ملاحظات وأسئلة خلال متابعة الفيديوهات التي رفعها المعلم على الإنترنت ويشرح من خلالها الدرس.

وتعرفه (ابتسام سعود الكحيل، 2015، ص 35) بأنه: استراتيجية تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم (الفيديو وغيرها) في توصيل المحتوى الدراسي للطلاب قبل الحصة الدراسية وخارجها لتوظيف وقت الحصة لحل الواجب المنزلي وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة النشطة المختلفة، مع إمكانية تفعيل الوسائط الاجتماعية في التعلم، وهو أحد أنواع التعلم المزيج.

ويعرفه (بدر عويد الفليج، 2016، ص 15) بأنه: يقوم المعلم بعكس الوضع الطبيعي الموجود في الفصل والمتمثل في تقديم المحاضرة داخل الفصل وحل الواجبات داخل المنزل من خلال اتباع سلسلة من الإجراءات، أولاً، تسجيل صوته فقط أو صوته وصورته لمدة لا تتجاوز 10 دقائق للمحافظة على تركيز وانتباه الطلاب باستخدام أي برنامج فيديو أو صوت ثم رفع الفيديو على الانترنت، حيث يتحدث فيه المعلم عن درس

من دروس المقرر أو جزء مهم منه، ثانياً، تزويد الطلاب بالمعلومات اللازمة والكافية لكيفية تشغيل ومشاهدة الفيديو، ثالثاً، يطلب من الطلاب بعد مشاهدة الفيديو تدوين ملاحظاتهم وأسئلتهم حول ما شاهدوه وإحضارهم إلى الفصل حتى يقوم المعلم بتوجيه الطلاب ودمجهم في مجموعات صغيرة للبدء في نقاشات وأنشطة مختلفة لإيجاد الحلول والإجابات عن أسئلتهم المختلفة داخل الفصل.

ويعرفه (هيثم عاطف حسين، 2017، ص 31) بأنه: بيئة تعلم يعكس فيها المعلمون ما يحدث في القاعة الدراسية، مع ما يطلب من المتعلمين من مهام وتكليفات في المنزل، من خلال اعداد مسبق لموضوع الدرس عن طريق مقاطع فيديو يتم نشرها على احدى شبكات التعلم الاجتماعية، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم باستعمال حواسيبهم، او هواتفهم الذكية قبل حضور الدرس في حين يخصص وقت الصف للمناقشات، وورش العمل والمشاريع التعاونية، والتدريبات.

ويرى الباحث أن هذه التعريفات تتفق في أن "التعلم المعكوس هو نمط من أنماط التعلم المدمج يتم فيه تقديم التعلم إلكترونياً للطلاب داخل المنزل ليقوم بالأنشطة والتمارين داخل بيئة الفصل مع المعلم والأقران ليصل إلى الإتقان".

مبررات استخدام التعلم المعكوس (عاطف أبو حميد الشerman، 2015، ص ص 184

- (194):

- التوافق مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي
- المرونة: ويقصد بها المرونة في وقت التعلم حيث يختار الطالب الوقت والزمان والمكان ليتابع تعلمه خارج الفصل الدراسي وإمكانية الإعادة والتكرار لمشاهدة الدرس أو المحاضرة.
- الفاعلية: حيث إن الدمج بين ميزات التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي تزيد من كفاءة وفاعلية العملية التعليمية.
- مساعدة الطلاب المتعثرين أكاديمياً: حيث يستطيع المعلم التعديل من أنماط الأنشطة والاستراتيجيات داخل الصف الدراسي لمساعدة هؤلاء الطلاب وهو ما لا يتوفر في التعليم التقليدي وحده.

- زيادة التفاعل بين المعلم والطالب: داخل الفصل من خلال الأنشطة وخارجه من خلال الفضاء الإلكتروني.
- التركيز على مستويات التعلم العليا: لأن نمط تقديم الشق الإلكتروني في التعلم المعكوس يتيح للطلاب التفاعل والحوار مع المعلم داخل الفصل بدلا من الاقتصار على حفظ أو فهم المحاضرة وقد لا يتسنى الوقت لإزالة الغموض لضيق وقت الحصة.
- مساعدة الطلبة من كافة المستويات على التفوق: السريع والبطيء
- المساعدة في قضية إدارة الصف: وذلك بجذب انتباه جميع الطلاب داخل الفصل من خلال الأنشطة مما لا يسمح بالمشاغبة وإضاعة وقت الحصة.
- الشفافية: حيث يستطيع أولياء أمور الطلاب بمتابعة تقدم أبنائهم أو حتى مشاركتهم التعلم .

مزايا التعلم المعكوس (أحمد عطية، 2006، انظر. ابتسام الكحيل، 2015، ص ص

91 - 94) وهي:

- الفردية: تفصيل المعلومات لتلبي احتياجات كل متعلم.
- التفاعلية: فهي توفر مزيد من المشاركة بالحوار والتغذية الراجعة.
- ذاتية المسار: يتحكم المتعلم بطريقة العرض ووقته.
- تقديم خبرات آمنة: حيث يتخلص المتعلم من المشاعر السلبية التي قد تكون في الصف بتحديد سرعة سيره وتعلمه.
- يقدم مناهج ثرية: بتقديم أنشطة تعلم متنوعة.
- تنوع أساليب التعلم: (عروض تعليمية متنوعة - تعلم جماعي - التعلم المفتوح والمرن - التعلم من بعد).

خطوات تنفيذ التعلم المعكوس الخاصة بالمعلم (هيثم عاطف حسين، 2017، ص ص 97 - 99): يسير التعلم المعكوس في مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمرتبطة ببعضها البعض والمتمثلة في:

التخطيط: (تحديد الأهداف - اختيار المحتوى - اختيار نمط التقديم - التقييم) مع مراعاة أن المحتوى يجري تقسيمه فالذي يقدم بالشكل الالكتروني هو الذي يكون الأنسب له الشكل الالكتروني والذي يقدم في الفصل هو ما يكون الأنسب له الفصل التقليدي.

إعداد المحتوى قبل الصف: بتجهيز وإنتاج المحتوى مع ضرورة أن يكون شيقا للمتعلمين محققا للأهداف.

تحديد أنشطة التعلم قبل الصف: التي سيؤديها الطلاب مثل التكاليفات البحثية.

تحديد أنشطة التعلم أثناء الصف: سواء فردية أو جماعية.

ممارسة الأنشطة ما بعد الصف: إثرائية والاستعداد للدرس الجديد.

التقويم التكويني والنهائي.

ثانياً: مهارات اللغة العربية: تأتي حاسة السمع في مقدمة الحواس الأخرى التي تساعدنا على التعليم والتعلم فهي مصدرنا في كثير من المواقف لاكتساب المعلومات، والحصول على المعرفة، ومن خلالها يتم التفاعل والتواصل مع الآخرين. والاستماع نمط اللغة الأول الذي يكتسبه الطفل عن طريق اللغة، حيث يتعلم الكلام من خلال استماعه لوالديه، والمحيطين به، ومحاكاته لأصواتهم وترديدها دون أن يفهم معناها، فالاستماع هو وسيلة تعلم الكلام.

ويمكن القول إن مهارة الاستماع تتبوأ منزلة رفيعة بين مهارات اللغة العربية، لأن المتعلم لن يكتسب مهارات اللغة الأخرى، ولن يتقنها بالصورة المرغوبة ما لم يكن مستمعاً جيداً، وبالتالي فإن إكسابه مهارات الاستماع وتنميتها هو السبيل إلى تحقيق الكفاءة في مهارات اللغة، وهذا يؤكد أن تعليم الاستماع له أهمية تعليم اللغة ذاتها، فهو وسيلة الاستقبال الخارجي، وهو أساس كثير من المواقف التي تستدعي الانتباه والإصغاء.

وكما أن مهارة الاستماع ضرورة لتنمية مهارات المتعلم في اللغة، فإنها تتمتع بذات الضرورة في تعلم جميع المواد الدراسية الأخرى، إذ لا يمكنه تحصيل المفاهيم والحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات التي تتضمنها هذه المواد إلا بالاستماع الجيد،

ومن هنا فإن الاستماع وثيق الصلة بقدرة المتعلم على الفهم والتحصيل، فهو قد يتأخر في التحصيل لا لسبب نقص في ذكائه بل لأنه لا يستمع استماعاً جيداً لذا فإن الكفاءة في العديد من المجالات الأكاديمية ترتبط بالمهارة في الاستماع وهذا يؤكد على أهمية تهيئة الأسباب التي تجعل من المتعلم مستمعاً جيداً لتفعيل عملية التعلم، والاستفادة منها. (سعيد لافي؛ 2015، ص ص 25 - 27) .

وللغة في أي مجتمع أهمية كبيرة، لأنها وسيلة لنقل الحضارة والفكرة، وأهم ما في اللغة حروفها، لأن الحروف أدوات اللغة، وتمتاز اللغة العربية بحروف لا توجد في غيرها من اللغات الأخرى أهمها؛ الوفاء بالمخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية (محمد رجب فضل الله، 2003، ص. ص 125 - 126)

وتعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة، كما تعتبر تنمية القدرة على الكتابة هدفاً أساسياً من أهداف تعلم اللغة الأجنبية وللكتابة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، والكتابة وإن كانت مهمة كوسيلة من وسائل الاتصال فإنها مهمة أيضاً في حجرة الدراسة حيث يتطلع الدارس للغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث ويقرأ، إن الكتابة أيضاً وسيلة من وسائل تعلم اللغة، فهي تساعد الدارس على التقاط المفردات وتعرف التراكيب واستخدامها، كما تساهم كثيراً في تعميق مهارات اللغة الأخرى كالحديث والقراءة والاستماع أيضاً باعتبار كتابة الإملاء نوعاً من أنواع التدريب على الاستماع (محمود كامل الناقبة، 2017م، 161)

ثالثاً: الطلاب الناطقين بغير العربية:

الخصائص العمرية:

- الطلاب الراغبون في الدراسة ما قبل الجامعية (الإعدادي - الثانوية) السن من 12 - 27 عام.

- الطلاب الراغبون في الدراسة الجامعية فشرطها الحصول على شهادة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها.

- الخصائص الثقافية:

- يقدم سنوياً ما يربو عن 1200 منحة دراسية لمسلمي أكثر من 100 دولة دون تمييز؛ وذلك لعدد من المراحل التعليمية وصولاً إلى الدراسات العليا، بخلاف من يأتي للدراسة على نفقته الخاصة.
- وهذا يعنى التنوع في اللغات فمنها الأوربية والأسبوية والأفريقية واللاتينية، والتنوع في الثقافات من حيث الملبس والمأكل والعادات والتقاليد.
- جميعهم يدين بالإسلام وعلى المذهب السني.
- الخصائص الاجتماعية: يأتي الطلاب من مختلف الشرائح الاجتماعية، وبعضهم متزوج خاصة في المرحلة الجامعية، والبعض الآخر أعزب خاصة في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.
- خصائص تتعلق بالنوع: يأتي للدراسة بالأزهر الذكور والإناث على حد سواء بل قد يدرس الجد والابن والحفيد ذكوراً وإناً.
- الخصائص الدراسية: يشترط لقيد الطالب في المراحل الدراسية المؤدية للحصول على شهادة من الأزهر إجادة اللغة العربية بمهاراتها الأربع (القراءة - الكتابة - الحديث - الاستماع) وينطبق ذلك على جميع المراحل التعليمية.
1. الطلاب من غير الناطقين بالعربية من غير حملة الشهادات المعادلة للثانوية الأزهرية، ويستهدفون الالتحاق بمراحل التعليم ما قبل الجامعي، ينظم لهم الأزهر دراسات تأهيلية في اللغة العربية في اللغة العربية بمعهد الدراسات الخاصة والتأهيلية تمهيداً لقيدهم بعد النجاح بأحد الصفوف بمحلي الإعدادية أو الثانوية.
2. الطلاب من غير الناطقين بالعربية من غير حملة الشهادات المعادلة للثانوية الأزهرية، ويستهدفون الالتحاق بإحدى كليات الجامعة يخضعون لاختبار في اللغة العربية ومن ير سب يدرس بمركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وعلى الطالب على غير منح الأزهر - دفع رسوم الدراسة بالمركز.. أما الطلاب على منح الأزهر فيتحمل الأزهر نفقات دراستهم بالمركز. (الأزهر الشريف، 2015، ص 16)

معهد الدراسات الخاصة والتأهيلية: ويتضمن فصول لتعليم اللغة العربية بجانب برنامج تعليمي تأهيلي في العلوم الاسلامية والعربية ولا تعتبر هذه الدراسات مرحلة تعليمية ولا تمنح مؤهلات دراسية وتبدأ الدراسة بها من أول سبتمبر وتنتهي في أول يونيو من كل ويجوز استمرار الدراسة في الفصل الصيفي وتستهدف هذه الدراسات الفئات التالية من الطلاب:

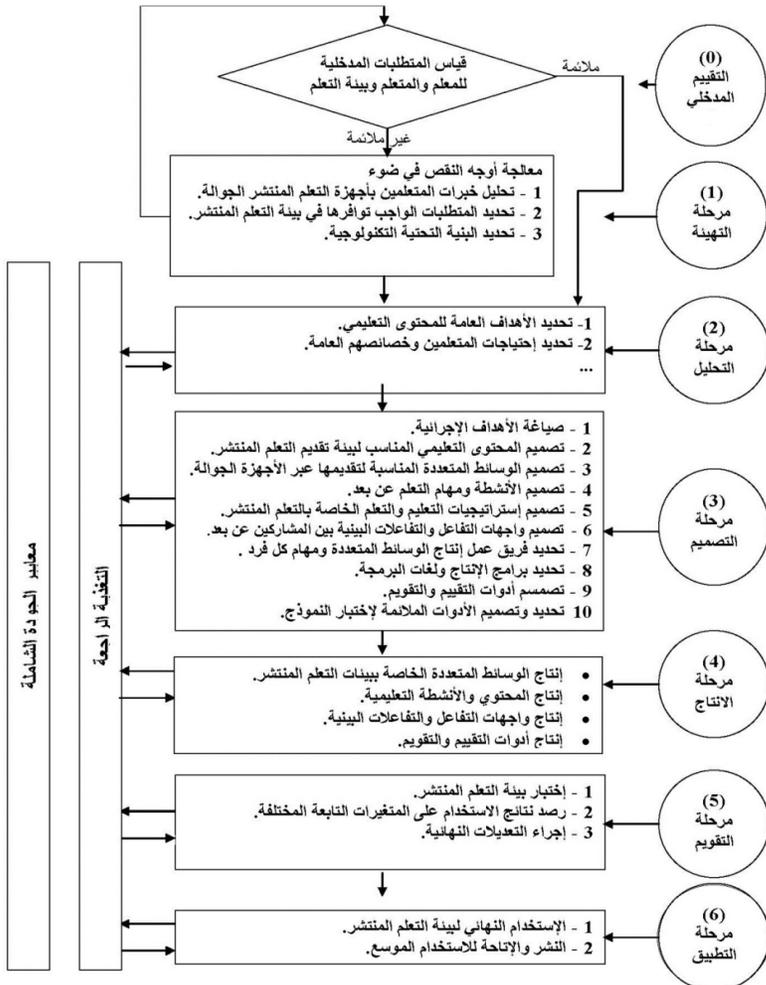
1. الوافدون الجدد من الناطقين بغير العربية ممن لا يجيدونها.
2. الطلاب ممن لا يحملون مؤهلات دراسية لتأهيلهم علمياً ولغوياً للالتحاق بالصفوف المناسبة بالمراحل التعليمية وفقاً لما يحققه في اختبارات تحديد المستوى.
3. الوافدون الحاصلون على مؤهلات ينقصها بعض المواد الشرعية والعربية لتحقيق المعادلة للشهادات المناظرة التي يمنحها الأزهر الشريف.
4. الوافدون الراغبون في الدراسة للعلوم الاسلامية والعربية دون الحصول على شهادة دراسية .
5. أي فئات أخرى تحتاج للدراسة. (الأزهر الشريف، 2015، ص5)

الإجراءات المنهجية للبحث:

بناء أدوات البحث:

- ويعرض الشكل التالي النموذج المقترح لتصميم عناصر التعلم وإنتاجها في هذا البحث والذي يشتمل علي المراحل التالية:
- مرحلة التقييم المدخلي: وفيها يتم تقييم مدخلات المنظومة التعليمية والتي تشتمل علي الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة (المعلم، والمتعلم، والبيئة التعليمية)
 - مرحلة التهيئة: وتهدف إلي التغلب علي أوجه القصور في المنظومة، وتحديد متطلباتها.
 - مرحلة التحليل: وفيها يتم تحديد الاهداف، والمهام، والأنشطة التعليمية للوحدة التدريبية.

- مرحلة التصميم: وتشتمل علي تصميم استراتيجية تقديم الفصل المعكوس.
- مرحلة الإنتاج: وفيها يتم إنتاج الأنشطة، والمهام التعليمية للتدريب التقليدي والإلكتروني، وإنتاج الوسائط المتعددة، والموقع التدريبي .
- مرحلة التقويم: وتشتمل علي التقويم البنائي والنهائي، والمراحل ما قبل التطبيق.
- مرحلة التطبيق: وفيها يتم تنفيذ استراتيجية تقديم الفصل المعكوس وإتاحة الموقع التدريبي للاستخدام الفعلي.



شكل (3) نموذج محمد إبراهيم الدسوقي للتعليم الإلكتروني

وتأسيساً علي نموذج محمد الدسوقي (2014) الموضح في الشكل السابق يمر تصميم وإنتاج الفصل المعكوس الشق الالكتروني(الفيديوهات/الرحلات المعرفية) المستخدم في البحث الحالي بالمراحل والخطوات التالية:

أولاً: مرحلة التقييم المدخلي: وقد اشتملت هذه المرحلة على تقييم المتطلبات المدخلية للمعلم والمتعلم وبيئة التعلم الالكتروني من خلال:

تقييم البنية التحتية والمتطلبات التكنولوجية لبيئة التعلم الالكتروني وتشمل هذه المرحلة علي الخطوات التالية:

تحليل خبرات المتعلمين بيئة التعلم الالكتروني: وتشمل تلك المهمة تحليل خصائص الطلاب، والكفايات الواجب توافرها فيهم لكي يتعلموا عبر شبكة الإنترنت، واحتياجاتهم، وخبراتهم الفعلية . ضمت عينة البحث طلاب معهد الدراسات الخاصة المستوى المتقدم وهو المستوى الخامس من ست مستويات للغة العربية للناطقين بغيرها و درسوا فيه أربعة مستويات للغة (مبتدئ أول - مبتدئ ثاني - متوسط أول - متوسط ثاني) مهارتي (الاستماع - الكتابة) كمحتوى لاختبار فاعلية الفيديوهات في الفصل المعكوس في مقابل الرحلات المعرفية في الفصل المعكوس وبإجراء مقابلة غير مقننة مع عينة البحث تأكد الباحث من:

1. لم يسبق لهم دراسة محتوى هذا المقرر من قبل.
2. وجود خبرات جيدة للتعامل مع الكمبيوتر ومع الإنترنت من تصفح وبحث واستخدام البريد الالكتروني والشبكات الاجتماعية.
3. تحديد المتطلبات الواجب توافرها في بيئة التعلم الالكتروني:

وتشمل تلك المهمة مراجعة كافة المتطلبات المرتبطة ببيئة التعلم الإلكتروني، والتأكد من توافرها

وجداول (6)

يوضح التقييم المدخلي للبيئة التعليمية لتنفيذ استراتيجية تقديم الفصل المعكوس المقترحة

م	العنصر	درجة التوافر		ملاحظات
		متاح	غير متاح	
1	خبرات المتعلمين: وتشمل توفر خبرات عملية في استخدام الكمبيوتر وشبكة الانترنت .	√	-	-
2	المتطلبات الواجب توافرها في بيئة التعلم: وتشمل تلك المهمة التأكد من توفر كافة المتطلبات المرتبطة ببيئة التعلم الإلكتروني من قبل المصمم والطالب والبيئة التعليمية	√	-	-
3	البنية التحتية التكنولوجية: وتشمل جميع الاجهزة المطلوبة لإتمام تجربة البحث مثل جهاز كمبيوتر ذو إمكانيات مناسبة للتدريب للتطبيق متصل بشبكة الإنترنت بسرعة مناسبة	√	-	-

ثانياً: مرحلة التهيئة: غير لازمة لتوفر جميع الإمكانيات اللازمة للفصل المعكوس في مرحلة التقييم المدخلي.

ثالثاً: مرحلة التحليل: وتشتمل هذه المرحلة علي المهام التالية:

1 . تحديد احتياجات المتعلمين وخصائصهم: تم تحديد خصائص المتعلمين في ضوء الخصائص العامة التالية:

- طلاب معهد الدراسات الخاصة بالأزهر الشريف من الناطقين بغير العربية - المستوى المتقدم أول وهو المستوى الخامس من ستة مستويات لتعلم العربية للناطقين بغيرها.
- الطلاب اجتازوا المستويات الأربعة السابقة على هذا المستوى.
- الطلاب من خلفيات ثقافية ولغوية مختلفة فمنهم من شرق آسيا ومنهم من أفريقيا ومنهم من البلقان ومنهم من أوروبا.

2 . تحديد الاهداف العامة لتدريس مهارات (الاستماع/الكتابة): يُعد تحديد الأهداف خطوة أساسية تُبنى عليها بقية خطوات اختيار المحتوى الذي يصلح لأن

يقدم من خلال الفصل المعكوس، فهي الأساس في تحديد المحتوى، والاستراتيجية التعليمية، والوسائط التعليمية، وأدوات التقويم المناسبة، ويسعى البحث الحالي إلى تنمية مهاراتي (الاستماع - الكتابة) من خلال تدريب الطلاب باستخدام الفصل المعكوس يقدم بطريقة عرض (الفيديوهات) .

رابعاً: مرحلة التصميم:

1. تحديد الأهداف الإجرائية للمحتوي التعليمي. تأسيساً علي التحديد السابق للأهداف العامة للوحدة التدريسية ومحتواها، صيغت الأهداف السلوكية الخاصة بكل مهارة (الاستماع/ الكتابة) وبكل مجال بصورة إجرائية يمكن ملاحظتها، وقياسها، لمعرفة الدرجة التي تحققت بها، وقد صيغت الأهداف في عبارات تصف السلوك المتوقع من الطلاب بعد دراستهم لكل موضوع من مواضيع المحتوى المقدم، وأعدت قائمة بالأهداف السلوكية الخاصة بكل مهارة لغوية، وعُرضت على مجموعة من السادة المحكمين⁽¹⁾ من المتخصصين في مجال اللغة العربية، وأعضاء هيئة التدريس بقسم مناهج وطرق تدريس بغرض استبيان آرائهم حول: دقة صياغة كل هدف، ومدى مناسبة كل هدف للسلوك التعليمي المراد تحقيقه، ومدى شمول الأهداف للمفاهيم والعمليات الأساسية المُحددة في البحث الحالي، وقد أُجريت التعديلات المطلوبة بناءً علي إجماع 80% من آراء المحكمين وحُدِدت قائمة بالأهداف⁽²⁾ الخاصة بمحتوي الفصل المعكوس وأنشطتها وعددها (50) هدفاً، ويوضح الشكل التالي عناصر هذه القائمة.

(1) ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين

(2) ملحق رقم (2) أهداف المقرر

جدول (7)

تصميم قائمة الأهداف ومحتوي الوحدة التدريبية وانشطتها

الأنشطة ملائمة لتحقيق الأهداف	كفاية المحتوى	الارتباط بالأهداف		الأهداف السلوكية بعد دراسة الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قادر على أن:	الهدف العام
		مرتبط	غير مرتبط		
غير ملائم	غير كاف	مرتبط	غير مرتبط	غير موافق	عبرة الهدف
ملائم	كاف	مرتبط	غير مرتبط	موافق	عبرة الهدف
غير ملائم	غير كاف	مرتبط	غير مرتبط	غير موافق	عبرة الهدف
ملائم	كاف	مرتبط	غير مرتبط	موافق	عبرة الهدف

2. تصميم المحتوى التعليمي المناسب للفصل المعكوس: قام الباحث بتحديد عناصر المحتوى التعليمي الذي يحقق الأهداف المرجوة من الفصل المعكوس في تنمية مهارات اللغة العربية (الاستماع/ الكتابة)، وراعى ترتيب عناصر هذا المحتوى من البسيط إلى المعقد، كما روعي تكامل المعلومات والاستعانة بلقطات فيديو. وقد تم تقسيم المحتوى إلى 12 درس .

وقام الباحث بعرضه على الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس وذلك بهدف استطلاع رأيهم فيما يلي:

- مدى ارتباط المحتوى التعليمي بالأهداف وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن رأي المحكم سواء أكان بالارتباط أم عدم الارتباط.

- مدى كفاية المحتوى لتحقيق الأهداف التعليمية، وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن رأي المحكم سواء أكان بالكفاية أم عدم الكفاية.

- دقة صياغة المحتوى التعليمي للمهام التعليمية، حيث طلب من المحكم اقتراح الصياغة المناسبة التي يرى المحكم أنها بحاجة إلى تعديل في الصياغة.

- وقد عرض على السادة المحكمين أهداف مهارتي الاستماع والكتابة وأمام كل هدف المحتوى التعليمي المرتبط به كما هو في الجدول التالي:

جدول (8)

يوضح ارتباط الأهداف بالمحتوي

مدى ارتباط المحتوى بالأهداف		مدى كفاية المحتوى		المحتوى التعليمي الذي يحقق الأهداف	الأهداف السلوكية
غير مرتبط	مرتبط	غير كاف	كاف		

أعقبت ذلك المعالجة الإحصائية لإجابات السادة المحكمين بحساب النسبة المئوية لمدى ارتباط المحتوى التعليمي بالأهداف وقد أسفرت آراء السادة الخبراء والمحكمين على ما يلي:

- جميع محاور المحتوى التعليمي جاءت بنسبة ارتباطها بالأهداف أكثر من ٨٠٪. كذلك جميع محاور المحتوى التعليمي جاءت نسبة كفايتها لتحقيق الأهداف أكثر من 80٪ مما يعني أن نسبة الاتفاق على مدى كفاية المحتوى لتحقيق الأهداف السلوكية عالية، كما قام الباحث بدراسة المحتوى الخاص بالأهداف التي حصلت على نسب أقل للاتفاق على كفايته، وتمت مراجعة هذا المحتوى وإعادة النظر فيه وذلك على ضوء تحليل الملاحظات التي أوردها السادة المحكمون بهدف زيادة كفاية هذه النقاط لتحقيق الأهداف السلوكية المرتبطة به وتعديلها بحيث تتفق مع آراء الذين لم يوافقوا على كفايتها إلا بعد إبرازها بشكل أوضح لإقرارها.

3. تصميم الوسائط المتعددة المناسبة لتقديمها عبر الشكل المقترح لاستراتيجية التقديم: وعلى ضوء طبيعة المادة العلمية التي تقدم من خلال الفصل المعكوس، والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، اختار الباحث الوسائط اللازمة لإنتاج المحتوى (فيديو) والتي ساعدت على إيضاح المادة العلمية، وقد روعي فيها معايير بناء وتقديم الفصل المعكوس
4. تصميم الأنشطة ومهام التعلم عن بعد: تم تصميم الأنشطة والتي تمثلت في التفاعل مع محتوى الدرس (فيديوهات) داخل صفحات برنامج إدارة المحتوى موودل-Moo-dle بما يتوافق مع تحقيق الأهداف التعليمية وبما يتناسب مع المحتوى المقدم.

5. تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم الخاصة بالفصل المعكوس: اعتمد الباحث في تصميم استراتيجية تقديم الفصل المعكوس على مجموعة من المعايير التي تم استخلاصها من الدراسات السابقة ثم تحكيمها ونشرها في بحث مقدم لمؤتمر التحول الرقمي بالأزهر الشريف(2020)⁽¹⁾

6. تصميم واجهات التفاعل والتفاعلات البينية بين المشاركين عن بعد: اشتمل الموقع علي عدة أساليب للتفاعل، وهي:

1. التفاعل بين الطالب والمحتوي، وذلك بواسطة الروابط الداخلية الموجودة في المحتوى، مع توفير التقييم المستمر لكل طريقة من طرق التقديم(فيديوهات/ رحلات معرفية).

2. التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض، وتفاعلهم مع المعلم، باستخدام عدة طرق أهمها البريد الإلكتروني، ولوحة الأخبار، وغرفة الحوار المباشر، والمنتديات.

3. التفاعل بين الطالب وواجهة التفاعل بالموقع من خلال التصفح، وتحميل ورفع الملفات، والضغط علي الروابط المتاحة للتنقل والإبحار بالموقع.

7. تصميم أدوات التقييم: وهي الأدوات والاختبارات التي يسعى الباحث من خلالها لقياس الأهداف، وترتبط مباشرة بمحكات الأداء المحدد في الأهداف، وهي الاختبار التحصيلي، ويتم تقديمهما للطلاب قبل دراسة كلا من مهارتي الاستماع والكتابة بهدف قياس أهداف التعلم الجديد، كما يتم تقديمهما للطلاب بعد دراسة المحتوى باستراتيجية الفصل المعكوس المقدم بطريقة(عروض الفيديو) بهدف التعرف علي مدى تحقيق تلك الاهداف ومن ثم قياس الفاعلية.

وسوف يتناول الباحث بالتفصيل إعداد الاختبار التحصيلي في الجزء الخاص بإعداد أدوات البحث.

خامساً مرحلة الإنتاج: قام الباحث بإنتاج لقطات الفيديو الخاصة بطريقة تقديم الفصل المعكوس(عروض الفيديو) من خلال برنامج فوتوشوب وبرنامج بريميمير، وقام باختيار

(1) ملحق (4) معايير تقديم الفصل المعكوس لتنمية مهارات اللغة العربية

المحتوى المناسب والمحقق للأهداف التعليمية المتوفر على الانترنت ثم تم رفعها على برنامج إدارة المحتوى الإلكتروني MOODLE 2.3.11 لإدارة المحتوى الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت والمتاح علي الرابط التالي: <https://e-learningtec.com/arabicl01>

وقد اشتملت مرحلة الإنتاج على الخطوات التالية:

1. إنتاج عناصر التعلم والوسائط المتعددة الخاصة بمواقع الويب التعليمية:

رفع المحتوى والوسائط التعليمية علي الموقع: قام الباحث برفع المحتوى الخاص بالمهارتين (الاستماع/ الكتابة) بطريقتي التقديم (الفيديوهات) للفصل المعكوس علي الموقع الإلكتروني، ومن ثم إضافة الأنشطة والمصادر التعليمية وفقا للأهداف التعليمية، ومنها الأنشطة المتزامنة كغرف الدردشة والغير متزامنة وكذلك الاختبارات الإلكترونية.

2. إنتاج واجهات التفاعل والتفاعلات البيئية: قام الباحث بإنتاج صفحات الدروس بما يتضمنه من محتوى خاص بمهارتي الاستماع والكتابة وأدوات للإبحار كأزرار سابق وتالي وتكبير الشاشة وقائمة منسدلة للتنقل وطباعة الصفحة وإرسال رسالة بريد الكتروني وزر إعادة تحميل وزر المساعدة بما يتضمنه من روابط مهمة



شكل (6) مهارة الكتابة - فيديو

4. إنتاج أدوات التقييم والتقييم: تم تقسيم التقييم إلى شقين:

- **تقويم بنائي:** داخل كل درس بعضها اختبار موضوعي من نوع اختيار من متعدد بحيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة وعند اختيار إجابة خاطئة تظهر له رسالة تقدم له معلومات عن الإجابة الخاطئة ولا تقدم له الإجابة الصحيحة وبعضها مقالي يجب عنها الطالب في ورقة خارجية ثم تصويرها ورفعها على تكليف تم إضافته لمنصة التعلم Moodle يقوم الباحث بتصحيحها.

- **تقويم نهائي (اختبار التحصيل):** للمحتوى التعليمي بالكامل وهو عبارة عن (30) سؤال مقسمة الي (14) أسئلة للصواب والخطأ، وعدد (16) أسئلة اختيار من متعدد. وقد تم إنتاج الاختبار الإلكتروني باستخدام برنامج Quiz Maker الذي يوفره نظام Moodle وهو برنامج عمل الأسئلة، الذي يتيح إنتاج الاختبارات الإلكترونية والإجابة عليها أثناء الاتصال المباشر بالإنترنت Online Testing، كما يتيح البرنامج التغذية الراجعة على إجابة الطلاب وعرض النتائج مباشرة، وقد قام الباحث ببرمجة الاختبار التحصيلي على الموقع .

سادساً مرحلة التقييم:

1. **التقويم المبدئي للموقع:** تم عرض الموقع على مجموعة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم بعد إعطائهم اسم مستخدم وكلمة مرور، لإبداء رأيهم فيما يلي:

- مناسبة حجم حروف الكتابة، ووضوحها، وسهولة قراءتها.

- مدى وضوح الصور والرسوم، ومناسبتها لتحقيق الأهداف.

- مناسبة أسلوب عرض، وتنظيم المحتوى التعليمي لبرنامج الكورس لاب.

وقد اتفق معظم السادة المحكمين بنسبة تفوق (80%) علي إجازة الموقع وصلاحيته، مع توجيه الباحث لإجراء بعض التعديلات، اقتصرت معظمها علي إجراء تنسيقات لبعض النصوص، واستبدال بعض الصور التعليمية المعروضة بصور أخرى أكثر وضوحاً، وتأسيساً علي آراء المحكمين أُجريت التعديلات المطلوبة وأصبح الموقع جاهز للاستخدام الميداني.

2. تجريب الموقع على العينة الاستطلاعية: وتأسيسا علي ما سبق قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من طلاب معهد تعليم العربية لغير الناطقين بها من المستوى متقدم أول (من غير عينة الدراسة)، بلغ عددهم (5) طلاب يدرسون باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس (5 فيديوهات)، وقد استهدفت التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- التأكد من مدى وضوح أهداف الموقع، وتحقيق المحتوى للأهداف المرجوة منه.
- التأكد من أن الموقع التدريبي خالي من أي عيوب فنية متعلقة باستخدام الطلاب.
- التأكد من ملائمة الموقع وأدواته لمستوي الطلاب ومهارتهم في استخدامه.
- ضبط أدوات الدراسة، ومعاملات السهولة والصعوبة، والتميز، لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي، وكذلك حساب زمنه.

3. التعديل والإخراج النهائي للموقع: قام الباحث بتدوين الملاحظات التي تم استخلاصها من التجربة وتمثلت في تفعيل بعض الروابط الغير نشطة، كما تم تحديد زمن الاختبار، وبناءً عليه قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الموقع في صورته النهائية للتطبيق علي الرابط التالي:

<https://e-learningtec.com/arabicl01/>

التغذية الراجعة **Feedback**: تمثلت التغذية الراجعة بالنسبة لمراحل بناء النموذج في ما نتج عن تحكيم من قبل المحكمين لكل مرحلة بدء من مرحلة التحليل وتحكيم الأهداف العامة ثم تلتها مرحلة التصميم وما تضمنته من تحليل للأهداف الإجرائية والمحتوى وحتى مرحلة التقويم من تحكيم أدوات البحث من اختبار تحصيلي.

معايير الجودة الشاملة: قام الباحث بتبني معايير تقديم الفصل المعكوس لتنمية مهارات اللغة العربية (بحث مقدم لمؤتمر التحول الرقمي بالأزهر الشريف 2020) من إعداد الباحث ومن ثم راعى الباحث هذه المعايير في تنفيذ استراتيجية الفصل المعكوس المقترحة لقياس فاعليتها في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة⁽¹⁾.

(1) قائمة معايير الفصل المعكوس ملحق (3)

المحور الثاني: بناء أداة القياس واجازتها: قام الباحث بتصميم أداة القياس، للتأكد من تحقيق الاهداف المحددة سلفاً، حيث قام الباحث بتصميم واستخدام الأدوات التالية:

أ) الاختبار التحصيلي: بناءً على الأهداف التعليمية، وتحليل المهارات وتحديد المحتوى التعليمي المقدم، وبناءً على تحديد الجوانب المعرفية التي سوف تقيسها أسئلة الاختبار، تم بناء الاختبار وفق الخطوات التالية:

1) تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل عينة من طلاب معهد الدراسات الخاصة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة، حيث قام الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة الموضوعية والمقالية والتي طبقت على كل من المجموعتين التجريبيتين، قبل وبعد دراسة المحتوى المقدم.

2) بناء الاختبار وصياغة مفرداته: قام الباحث بإعداد اختبار بعضه موضوعي مكون من نوعين من الأسئلة هما: (الاختبار من متعدد - صح أو خطأ) وبعضه مقالي (نظراً لطبيعة المهارات اللغوية (الاستماع / الكتابة))، وبناءً على ذلك فقد تم إعداد اختبار يتكون من (36) مفردة متنوعة مقسمة الي (20) أسئلة للصواب والخطأ، وعدد (16) أسئلة اختيار من متعدد،

3) إعداد جدول المواصفات: اقتضى تحديد المواصفات الأولية للاختبار، صياغة الأهداف الإجرائية، وترتيبها وتنظيمها، وصياغة مفردات الاختبار، وفق المهارات اللغوية والتي تم ذكرها في مرحلة التصنيف، وتأسيساً على ذلك تم تحديد المفردات التي ترتبط بكل هدف من الأهداف المعرفية، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (32) مفردة

4) الصورة المبدئية للاختبار: يتكون الاختبار في صورته المبدئية من (36) مفردة مصحوبة بالتعليمات المتبعة من الطلاب عند إجابتهم على أسئلة الاختبار، كما قام الباحث بعرض الاختبار التحصيلي في صورته الأولية على السادة المحكمين بهدف التأكد من:

- مدى وضوح ودقة صياغة الأسئلة والتعليمات.

- مدى ارتباط أسئلة الاختبار بالأهداف السلوكية للدرس.
- مدى ملائمة الاختبار لمحتوى البرنامج.
- مدى ملائمة العبارات لمستوى فهم الطالب.
- إضافة وحذف بعض الأسئلة المهمة، وغير المهمة

وبعد دراسة آراء السادة المحكمين تبين إجماع معظم آراء المحكمين بنسبة تفوق 80% علي وضوح الاسئلة وسلامة صياغتها، وارتباطها بالمحتوي التدريبي والأهداف التعليمية وعدم إضافة او حذف أسئلة، في حين أتفق معظمهم أيضاً علي إضافة زيادة عدد الاختيارات في أسئلة اختر الإجابة الصحيحة ليصح أربع اختيارات بدلاً من ثلاث اختيارات، وبناءً على ذلك قام الباحث بتعديل الصورة المبدئية للاختبار في ضوء هذه المقترحات، وأصبح الاختبار جاهزاً للاستخدام في التجربة الاستطلاعية وبلغ عدد مفردات أسئلة الاختبار (32) مفردة.

(5) التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي: قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي في صورته المبدئية ضمن التجربة الاستطلاعية على عينة من المتدربين قوامها (5) طلاب من طلاب معهد الدراسات الخاصة بالمستوى المتقدم الأول (من غير عينة البحث)، ومن ثم يمكن للباحث تحديد التالي:

- تحديد الزمن المناسب للاختبار.
- حساب معامل السهولة، والصعوبة وتمييز كل مفردة.
- حساب معامل الثبات للاختبار.

(6) تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار وفقاً للمعادلة التالية:

متوسط زمن الاختبار =

مجموع الزمن الذي استغرقه كل طالب (55+58+60+62+65)

عدد الطلاب (5)

وقد استغرقت أسرع طالب في الإجابة على أسئلة الاختبار 55 دقيقة، بينما واستغرقت أبطأ طالب في الإجابة على أسئلة الاختبار 65 دقيقة، وبالتالي يكون متوسط زمن الاختبار 60 دقيقة.

(7) حساب ثبات الاختبار: تم تطبيق الاختبار علي عينة التجربة الاستطلاعية سألقة الذكر والمكونة من (5) طلاب، حيث تم تطبيق الاختبار عليهم وتم رصد نتائجهم في ه، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية لمفردات الاختبار إلي أسئلة فردية واسئلة زوجية تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان و براون (Spearman & Brown)، وإيجاد معامل الثبات (فؤاد البهي السيد، 1979، ص 242)

جدول (10)

حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي

عدد أفراد العينة	مجدس	مجدس 2	مجدس	مجدس 2	مجدس ص	معامل الارتباط	الثبات
5	58	698	64	833	751	.74	.84

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية لمفردات الاختبار قد بلغ (747،.). وبحساب معامل الثبات يتضح أن معامل الثبات للاختبار بلغ حوالي 84٪. وهذه النتيجة تعني أن الاختبار ثابت إلي حد كبير، مما يعني أن الاختبار يمكن أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه علي نفس العينة في نفس الظروف، كما يعني خلو الاختبار من الأخطاء التي تغير من أداء الطالب من وقت لآخر لنفس الاختبار.

(8) تقدير صدق الاختبار: لتقدير صدق الاختبار استخدم الباحث طريقة الصدق الظاهري للاختبار، وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من السادة الخبراء المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم لاستطلاع رأيهم فيما يأتي:

- مدي تحقيق مفردات الاختبار للأهداف التعليمية الموضوعه

- دقة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار
- مدي ملائمة الأسئلة لمجموعات البحث
- الدرجة الفاصلة بكل بند من بنود الاختبار
- تصميم لاستمارة الاجازة
- صلاحية الاختبار للتطبيق.

وعلى ضوء ما سبق تم تصميم بطاقة تقويم الاختبار الالكتروني⁽¹⁾ لعرضه على السادة المحكمين.

9) تقدير درجات الاختبار: تم تقدير درجات الاختبار بحيث يتم احتساب درجة واحدة لكل مفردة يجب عنها الطلاب إجابة صحيحة، وصفر لكل مفردة يتركها أو يجب عنها إجابة خطأ، على أن تكون الدرجة الكلية للاختبار تساوي عدد مفردات، وبعد هذه الإجراءات أصبح الاختبار مكون من (32) مفردة وأصبح في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

سابعاً: مرحلة التطبيق: وقد اشتملت هذه المرحلة علي الخطوات التالية:

1. إجازة وإتاحة موقع الويب التعليمي: أُتيح الموقع التعليمي للطلاب في شكله النهائي لبدء تجربة البحث، وذلك في يوم الأحد الموافق 19 / 12 / 2021 للعام الدراسي 2021 / 2022 م.

2. توصيل المحتوى الإلكتروني باستخدام الفصل المعكوس (فيديوهات): تأسيساً علي الخطوات السابقة، تم تحديد أسم الموقع تحت عنوان « تعليم العربية للناطقين بغيرها » والمتاح علي الرابط التالي: <https://e-learningtec.com/arabi-cl01/> قام الباحث بتحديد كلمة أسم المستخدم وكلمة السر لطلاب عينة البحث كل في مجموعته، وذلك لعدم السماح بالدخول لغير هؤلاء الطلاب وتعريف كل طالب باسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة به وذلك في اللقاء الأول مع الطلاب.

(1) * ملحق رقم (4) الاختبار التحصيلي في صورته النهائية

3. تطبيق كلا من إستراتيجية تقديم الفصل المعكوس: قام الباحث بتطبيق المعالجة التجريبية لطريقة تقديم الفصل المعكوس (الفيديوهات)، والتي سبق تحديدها في مرحلة التصميم، وذلك خلال الفترة من 19/12/2021 حتي 25/1/2022، وقد تم تحديد يوم 26/1 لتطبيق اختبار التحصيل البعدي.

المحور الثالث: التصميم التجريبي للبحث: تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبتين "Group Pre - Test - Post - Test Design"، كما هو موضح في جدول (1) ص 10 الفصل الأول.

● **المحور الرابع: التجربة الاساسية للبحث:** وقد مرت عملية تطبيق التجربة الأساسية للبحث بمراحل عدة علي النحو التالي:

(1) اختيار عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة البحث من طلاب معهد الدراسات الخاصة المستوى المتقدم أول من العام الجامعي 2021/2022م، وقد بلغ عدد افراد هذه العينة (50) طالبا، حيث تم تقسيم الطلاب علي مجموعتين تحتوي كل مجموعة علي (25) طلاب تدرس إحدهما مهارة الاستماع وتمثل المجموعة الأولى، في حين تدرس المجموعة الأخرى مهارة الكتابة وتمثل المجموعة الثانية. (1)

(2) تطبيق أدوات البحث قبلياً:

أ. تطبيق الاختبار التحصيلي: تم التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي المعرفي علي العينة الأساسية للبحث (المجموعة الأولى، والمجموعة الثانية)، وذلك يوم الأحد الموافق 19/12/2021.

(3) تنفيذ التجربة الأساسية: وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم تنفيذ التجربة الأساسية، وذلك من خلال تطبيق إستراتيجية تقديم الفصل المعكوس، حيث حدد الباحث للطلاب موعد البدء والانتهاء من دراسة المستوى المتقدم أول حيث استغرقت دراسة الوحدات ال 12 (شهرًا) ابتداء من 19/12/2021 حتي 25/1/2022، ويجب على الطلاب الانتهاء من دراسة الوحدة في الموعد المحدد.

(1) ملحق رقم (8) درجات التجربة الأساسية .

بعد التأكد من تكافؤ المجموعتان التجريبيتان في الجوانب المعرفية وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم تنفيذ التجربة الأساسية، وذلك من خلال تطبيق إستراتيجية تقديم الفصل المعكوس، حيث حدد الباحث للطلاب موعد البدء والانتهاؤ من دراسة الوحدة التدريبية حيث استغرقت دراسة المستوى المتقدم أول شهرًا ابتداءً من 19 / 12 / 2021 حتى 25 / 1 / 2022، ويجب على الطلاب الانتهاء من دراسة الوحدة في الموعد المحدد وفق الخطوات التالية:

أ - التمهيد للتجريب: تم التمهيد لعملية التجريب عن طريق لقاء تمهيدي لكل مجموعة على حدة تعرف فيها الطلاب بصورة موجزة على أهداف المقرر، وطبيعة محتواه، وقد تم في هذا اللقاء إثارة دافعية الطلاب لتعلم هذا المقرر بشكل فعال. كما تم عرض المحتوى الخاص بكل مجموعة تجريبية حتى يستطيعون التعامل معه بكفاءة.

ب - الأعلام بموعد بداية التجريب: تم أعلام طلاب المجموعتان التجريبيتان بموعد بدأ التجربة خلال اللقاء التمهيدي.

ج - متابعة عينة البحث: تم متابعة أفراد عينة البحث (المجموعتان التجريبيتان) والرد على أسئلتهم واستفساراتهم

4) تطبيق أدوات البحث بعديا: بعد الانتهاء من تجربة البحث، تم تطبيق أدوات البحث (اختبار التحصيل المعرفي) تطبيقا بعديا وذلك للتعرف على الفرق في بين المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية. وقد تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي على مجموعتي البحث (التجريبية الأولى، و التجريبية الثانية) يوم الأربعاء الموافق 26 / 1 / 2022، وتم تسجيل هذه النتائج ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وتم تسجيل هذه النتائج ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة. وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، باستخدام اختبار "ت" T - Test، ثم تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الفروض البحثية نتائج البحث: بعد الانتهاء من إجراءات التجربة الأساسية وتصحيح درجات الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي ورصدها الذي يقيس التحصيل المرتبط بمهارتي الاستماع والكتابة

1. وبعد التأكد من تكافؤ المجموعات، تم استخدام اختبار تحليل التباين بديل واحد "ANOVA" للعينات المستقلة وذلك لأنه الأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة البيانات على ضوء التصميم التجريبي للبحث.
2. وقد قام الباحث بإدخال البيانات في الحاسب الآلي، حيث استخدمت حزم البرامج المعروفة باسم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار رقم (24)
3. "SPSS - 24) Statistical Package For The" (Social Sciences) وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي للبيانات وفق تسلسل عرض الفروض التي تمت صياغتها فيما سبق.

تكافؤ المجموعتان التجريبتان: تم التأكد من تكافؤ المجموعتان التجريبتان فيما يتعلق بدرجات الاختبار القبلي الذي يقيس التحصيل المرتبط بمهارتي الاستماع والكتابة، باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA"، تم تحليل نتائج مقياس الاختبار التحصيلي القبلي، وذلك بهدف التعرف على مدى تكافؤ المجموعات التجريبية قبل إجراء التجربة الأساسية للبحث، بالإضافة إلى دلالة الفروق بين المجموعات فيما يتعلق بدرجات⁽¹⁾ القياس القبلي وتتم هذه العملية تبعا للخطوات التالية:

جدول (11)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعات في القياس القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.020	1	0.020	0.016	غير دالة عند مستوى $0.05 \geq$
داخل المجموعات	60.480	48	1.260		
المجموع	60.500	49			

وبذلك يتضح مما سبق عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى $0.05 \geq$

(1) ملحق (8) نتائج أفرد المجموعات التجريبية في الاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي) (ص -

وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتان التجريبتان في مهارتي الاستماع والكتابة، وبالتالي يمكن اعتبار المجموعتان متكافئتان، وأن أية فروق تظهر بعد التجربة ترجع إلى الاختلافات في استخدام المتغيرات المستقلة وليست إلى اختلافات موجودة بالفعل قبل إجراء التجربة فيما بين المجموعتان.

4. عرض النتائج الخاصة بفاعلية طريقة تقديم الفصل المعكوس (الفيديو) وتفسيرها:

- تم حساب فاعلية طريقة تقديم الفصل المعكوس باستخدام اختبار ت "T - test" فاعلية طريقة تقديم الفصل المعكوس (الفيديو) في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب الناطقين بغيرها:

وينص الفرض الأول على ما يلي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الذين يدرسون باستخدام عروض الفيديو) بين التطبيقين القبلي والبعدي في تحصيل مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي

جدول (13) نتيجة اختبار ت "T - test" لتحصيل مهارة الاستماع لطلاب المجموعة

التجريبية الأولى:

التطبيق	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قبلي	25	2.5200	1.12250	82.871	دال عند مستوى \geq
بعدي	25	23.9600	84063.		0.05

وبالتالي يتضح من ذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى بين التطبيقين القبلي والبعدي في تحصيل مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي

وتأسيساً على ما تقدم فإنه: تم قبول الفرض الأول، والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الذين يدرسون باستخدام عروض الفيديو) بين التطبيقين القبلي والبعدي في تحصيل مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي. فطريقة تقديم الفصل المعكوس (الفيديو) حققت فاعليتها في تنمية مهارة الاستماع.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

- أن استخدام الفيديو مكن الطلاب من إمكانية التوقف والإعادة والتكرار للنص المسموع وهو ما لا يحدث داخل الصف الدراسي.
- التغلب على الفروق الفردية في الانصات.
- أدى استماع الطالب لنص الاستماع بمفرده لقربه من مصدر الصوت وهو ما قد لا يتيسر داخل الصف الدراسي.
- أن الطالب يستطيع أن يتخير الوقت الذي يكون فيه ذهنه صافياً فيستمع لنص الاستماع.
- أن السرعة المناسبة للنص المسموع ونقاء الصوت ووضوح مخارج الحروف؛ أدى إلى هذه النتيجة.

فاعلية طريقة تقديم الفصل المعكوس (الفيديو) في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب الناطقين بغيرها: وينص الفرض الثاني على ما يلي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الذين يدرسون باستخدام عروض الفيديو) بين التطبيقين القبلي والبعدي في تحصيل مهارات الكتابة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (14)

نتيجة اختبارات "T - test" لتحصيل مهارة الاستماع لطلاب المجموعة التجريبية الأولى:

التطبيق	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
قبلي	25	2.5600	1.15758	66.418	دال عند مستوى \geq
بعدي	25	18.2400	8.7939.		0.05

1. وبالتالي يتضح من ذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (الذين يدرسون باستخدام عروض الفيديو) بين التطبيقين القبلي والبعدي في تحصيل مهارات الكتابة لصالح التطبيق البعدي.

وتأسيسا على ما تقدم فإنه: تم قبول الفرض الثاني، والذي ينص وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولي (الذين يدرسون باستخدام عروض الفيديو) بين التطبيقين القبلي والبعدي في تحصيل مهارات الكتابة لصالح التطبيق البعدي. فنمط تقديم الفصل المعكوس التدوين المرئي (فيديو) حققت فاعليتها في التحصيل مهارة الكتابة.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

- المرونة في وقت التعلم حيث يختار الطالب الوقت والزمان والمكان ليتابع تعلمه خارج الفصل الدراسي وإمكانية الإعادة والتكرار لمشاهدة الدرس أو المحاضرة.
- التركيز على مستويات التعلم العليا لأن التدوين المرئي (الفيديو) في الفصل المعكوس يتيح للطلاب التفاعل والحوار مع المعلم داخل الفصل بدلا من الاقتصار على حفظ أو فهم المحاضرة وقد لا يتسنى الوقت لإزالة الغموض لضيق وقت الحصة.
- يسمح للطلاب بالتحكم في كم المعلومات المطلوب معرفتها: فعند مشاهدة الفيديو يستطيع الأذكياء تسريع الفيديو والأقل ذكاء يبطئون السرعة حتى يستوعبوا ويفهموا الدرس. أما داخل الفصل فالأقل ذكاء لديهم مزيد من الوقت لقضائه مع المعلم لطلب التوضيح والدعم، وأيضا المعلم لديه مزيد من الوقت للتركيز فقط على النقاط المهمة.
- أدى حذف الأجزاء غير الضرورية من الفيديو والتي تشتت المتعلم وتزيد العبء الدخيل إلى التركيز على تحقيق الأهداف مما يساهم في التخفيف عن الذاكرة العاملة وبالتالي زيادة (العبء المعرفي وثيق الصلة) وخفض (العبء المعرفي الدخيل).

تضمنيات البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى تزويد القائمين على استراتيجية الفصل المعكوس بمجموعة من المعايير تؤخذ بعين الاعتبار عند استخدام استراتيجية الفصل المعكوس القائمة على (عروض الفيديو متغير البحث) بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها نتيجة استخدام هذه الاستراتيجية وذلك فيما يتعلق بتنمية مهارات اللغة العربية موضع البحث الحالي.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تظهر الحاجة إلى التوصيات

التالية:

- نظرا لفاعلية استراتيجية تقديم الفصل المعكوس (عروض الفيديو) المقترحة في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى طلاب معهد الدراسات الخاصة الناطقين بغير العربية بالأزهر الشريف فإنه يوصى بتطبيق هذه الاستراتيجية مع لغات أخرى لها نفس الطبيعة بهدف تنمية هذه المهارات.

- توجيه أنظار القائمين على التعليم الراغبين في استخدام استراتيجية الفصل المعكوس إلى تبني معايير تقديم الفصل المعكوس التي توصل إليها البحث.

مقترحات ببحوث مستقبلية:

- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تتناول مهارات لغوية أخرى (قراءة/ تحدث/ الأساليب والتراكيب) يدرسها الطلاب في ذات المستوى (المتقدم أول)، وربما تختلف نتائج هذه الدراسات عن الدراسة الحالية تبعاً لاختلاف المهارة اللغوية.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تتناول مستويات لغوية أخرى، وربما تختلف نتائج هذه الدراسات عن الدراسة الحالية تبعاً لاختلاف المستوى.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تتناول لغات أخرى، وربما تختلف نتائج هذه الدراسات عن الدراسة الحالية تبعاً لاختلاف اللغة.
- إجراء دراسات تقيس نفس متغيرات البحث على نواتج أخرى مثل كفاءة التعلم وانتقال أثر التعلم.

المراجع

المراجع العربية:

- ابتسام سعود الكحيل (2015). فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم، ط1، المدينة المنورة، دار الزمان للنشر والتوزيع، ردمك 8 - 5694 - 1 - 603 - 978.
- أحمد عبدالغفار عبد العال (2020). فاعلية استخدام الفصل المعكوس في تنمية مهارات التفكير في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة المنصورة، كلية التربية، مج5 ع109، ص. ص 1115 - 1137
- إسلام جمال الدين أحمد عبد الستار (2022). استخدام إستراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الكيمياء لتنمية التحصيل المؤجل لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، ج أسبوط، مج36 ع8، ص. ص 41 - 64
- بدر الفليج (2016). طريقة الفصل المقلوب: تطبيقات عملية، ط1، الكويت، دار آفاق، ردمك 1 - 27 - 910746 - 1 - 978.
- برهامي عبد الحميد زغلول (2020). استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج77 ع1، ص. ص 459 - 478
- تمام حسان (2014). مناهج البحث في اللغة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حلمي الفييل (2015). الذكاء المنظومي في نظرية العبء المعرفي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، تدمك 6 - 2912 - 05 - 977 - 978.
- ربيكا أكسفورد (تأليف)، السيد محمد دعدور (ترجمة) (1996). إستراتيجيات تعلم اللغة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- سعيد لافي (2015). تعليم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة: عالم الكتب، تدمك 1 - 973—232 - 977.
- سهى عبدالمجيد محمد الموجي (2018). فعالية استخدام الفصل المعكوس في تنمية التحصيل والحس العددي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج21ع5، ص. ص 291 - 319
- عاطف أبو حميد الشرمان (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والطباعة، ط1.
- فاطمة تركي أحمد (2020). استخدام استراتيجية الفصل المعكوس لتدريس علم النفس في تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية - ج أسبوط، مج36، ع17، ص. ص 326 - 349.
- فؤاد بن احمد المظفر (2020). فاعلية استخدام الفصول المقلوبة في تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها على تنمية التفكير المتشعب والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع22، ص. ص 193 - 292
- لمياء جلال محمد عبدالله (2015). فاعلية الفصل المعكوس في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع68، ص. ص 439 - 466
- محمد حسن راضي حسن (2020). استخدام نموذج الفصل المعكوس في تنمية مهارات البرمجة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج3ع112، ص. ص 1744 - 1766
- محمد رجب فضل الله (2003). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. القاهرة: عالم الكتب، ط2.

- محمود كامل الناقه(2017).المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسس والمداخل واستراتيجيات التدريس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- منال عبدالله زاهد(2016). فعالية استراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاكورد وتطبيق الواتس آب على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، مج2ع8، ص. ص 35 - 53
- نبيل السيد محمد حسن(2015). فاعلية التعلم المعكوس القائم على التدوين المرئي في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع61، ص. ص 113 - 176
- هيثم عاطف حسن علي(2017). التعليم المعكوس، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، تدمك 8 - 046 - 755 - 977 - 978.
- وليد يوسف محمد إبراهيم، أحمد مغاوري محمود بيومي العطار، مصطفى محمد علي محبوب (م. مشارك) (2018). أثر استراتيجيتي «التدريب المدمج بالفصل التقليدي/ التدريب المعكوس» على تنمية مهارات استخدام نظم إدارة التعلم الإلكتروني، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ع6، ص. ص 41 - 72

المراجع الأجنبية

- Alexander, Brayan(2006).web2.0:a new wave innovation for teaching and learning? EDUCAUSE review, vol.41,no2(March/ April 2006)32 - 44.
- Bergmann, J.& Sams, A(2012). Flipping the classroom, Tech & learning ,32(10),42 - 44.

- Bergmann, J.& Sams, A(2014). Flipped Learning: Gateway to student engagement, International Society for Technology in Education, USA.
- Bennett, S(2012).The numbers just keep on getting bigger: social media and the internet
- Brame, c.J.(2013).Flipping the classroom.retrived to April,2022 from [www.cft.vanderbilt.edu/teaching_guides/teaching_activities/flipping - the - classroom/](http://www.cft.vanderbilt.edu/teaching_guides/teaching_activities/flipping_the_classroom/)
- Brandon,Bill(2008).using RSS and weblogs for e - learning:an overview.the learning guide.
- Chabola,E.& Amy,L.(2009):podcasting in higher education: major factors that contribute to it's effective use, international journal of case method research and application,vol.2,
- Hamadan, N. McKnight, P. McKnight, K, Arfstrom, K.(2013). A review of flipped learning. Flipped Learning Network, on https://www.researchgate.net/publication/338804273_Review_of_Flipped_Learning.
- Mull,B.(2012).Flipped learning: a response to five common criticisms.November learning. [http://novemberlearning.com/educational - resources - for - educators/teaching - and - learning - articles/flipped - learning - a - response - to - five - common - criticisms - article/](http://novemberlearning.com/educational-resources-for-educators/teaching-and-learning-articles/flipped-learning-a-response-to-five-common-criticisms-article/)
- Richard, B.(2012).Instructional designed and assessment video podcasts and Active - learning exercises in a “flipped classroom” model of a renal pharmacotherapy module, American journal of pharmaceutical education,76(10).